مجلة أبحاث في العلوم التربوية والإنسانية والآداب واللغات، المجلد 02 العدد 01 بتاريخ 2021/03/15م

ISSN: 2708-4663 DNNLD :2020-3/1128

إشكالات المصطلح النقدي العربي القديم

د. عبد العزيز بوكطاية

دكتور في النقد الأدبي، أستاذ التعليم الثانوي التأهيلي

والعلوم الإنسانية– وجدة– المغرب. جامعة محمد الأول– كلية الآداب

abd.boug68@gmail.com

تاريخ الإيداع: 2021/03/01 م تاريخ التحكيم: 2021/03/10م تاريخ النشر: 2021/03/15م

الملخص بالعربية:

يشكل المصطلح حجر الأساس في كل علم من العلوم، إذ لا سبيل في تحصيل العلم وضبطه وإدراكه إلا من خلاله. والنقد العربي شأنه شأن كل العلوم، له مفاهيمه ومصطلحاته التي هي أحد مفاتيحه وعتباته القادرة على تفكيك أجزاء النص النقدي وتحليله، وفهم محتواه، وإصدار حكم بشأنه. وإذا سلمنا بالبعد الإشكالي للعلوم فإن النقد الأدبي عامة ومنه المصطلح النقدي خاصة، يطرح إشكالا في حد ذاته قديما وحديثا إلى جانب إشكالات بنبوية أخرى أثناء التحليل النصي تصادف الباحث وتستوقفه من قبيل ما يلحظه من تعدد المصطلحات للمفهوم الواحد أو العكس مما يجعله في حيرة من أمره ... لذا سيكون هذا المقال جردا لهذه الإشكالات، وتصورا مغايرا يعتبرها دافعا محفزا لا عنصرا مثبطا.

الكلمات المفتاحية: المصطلح النقدي، النقد الأدبي، إشكالات، مفاهيم، تصور.

Problems of the ancient Arab critical term

BOUGATAYA Abdelaziz
Doctor of Literary Criticism, Professor of Qualifying Secondary Education
Mohammed I University- Oujda – Morocco
abd.boug68@gmail.com

Abstract:

The term is the cornerstone of every science, as there is no way to acquire, control or perceive knowledge except through it. Arab criticism, like all sciences, has its concepts and terminology that are one of its keys and thresholds capable of deconstructing and analyzing critical text parts, understanding its content, and issuing a judgment about it. If we take for granted the problematic dimension of the sciences, literary criticism in general, including the term critical in particular, poses a problem in itself, in the past and present, along with other structural problems during textual analysis that the researcher encounters and stops him, such as what

ISSN: 2708-4663 DNNLD :2020-3/1128

he notices about the multiplicity of terms for the same concept or the opposite, which makes him confused. Therefore, this article will be an inventory of these problems, and a different perception that considers them (problems) a motivating motive rather than an disincentive component.

Key words: The critical term, literary criticism, problems, concepts, perception.

تمهيد

لعل من أبجديات العلوم التسليم ببعدها الإشكالي الذي يتيح للباحثين إمكانية الاجتهاد، واختيار المنهج، وصياغة الفرضيات، وعقد مقارنات لمعالجة هذا الإشكال شرحا وتفسيرا، بيانا وتعليلا. و لا يشكل النقد الأدبي عامة استثناء ومنه المصطلح النقدي خاصة؛ الذي يطرح إشكالا في حد ذاته قديما وحديثا. ولرصد هذه الإشكالات لا بد من الإجابة عن الأسئلة الآتية ما المقصود بالمصطلح النقدي؟ وما مدى حاجة النقد الأدبي إلى المصطلح؟ وماهي الإشكالات التي تعترضه؟ وكيف ينبغي التعامل معها حتى تكون دافعا ومحفزا لا عنصرا مثبطا؟

1- مفهوم المصطلح النقدي.

1/1- تعريف المصطلح النقدي.

المصطلح النقدي: "مصطلح مركب"، مقيد بنعت منسوب. وقد عرف موضوعه إدريس الناقوري بقوله: "وفي ضوء النظرية الخاصة للمصطلحية يمكن الحديث عن: موضوع المصطلح النقدي لكونه جزءاً من المصطلح العلمي العام. على أن يقتصر هذا الموضوع على الاصطلاحات الأدبية سواء أكانت ذوقية أو بلاغية أو عروضية أو اصطلاحات تنتمي إلى علم من علوم الأدب والشعر خاصة مثل مصطلحات القافية والدلالة... وفي السياق ذاته نستطيع معالجة المسائل الاصطلاحية في نطاق المصطلحية أولا؛ وهو النطاق الأعم؛ ثم في إطار علم المصطلح وهو المجال الأضيق بالنسبة للمصطلح النَّقدي."[1]

نستنتج أن "المصطلح النقدي" جزء من المصطلح العلمي العام، يتيح معالجة المسائل الاصطلاحية في نطاق المصطلحية، ثم في إطار علم المصطلح. وهو بذلك فرع من علم المصطلح، يتأثر بما يحققه العلم العام "المصطلحية"، باعتبارها أصلا لكل العلوم والتخصصات. ويعرف الشاهد البوشيخي المصطلح

ISSN: 2708-4663 DNNLD :2020-3/1128

النقدي بقوله: "وبناء على ذلك فمفهوم المصطلح النقدي ينبغي أن يكون- وهو كائن حسب السياق- بأحد معنيين:

أ- المصطلح النقدي: هو اللفظ الذي يسمي مفهوما معينا داخل تخصص النقد... والمصطلح النقدي بهذا المعنى هو الذي يجمع موصوفا أو مضافا...

ب- المصطلح النقدي: هو مجموع الألفاظ الاصطلاحية لتخصص النقد؛... وذلك كله بمعنى مجموع الألفاظ الاصطلاحية المنتمية إلى تخصص النقد في ذلك الكتاب أو ذلك التراث..."[2]

فمفهوم المصطلح النقدي حاضر باعتباره لفظا أو مجموع ألفاظ اصطلاحية لتخصص النقد، وقد يكون هذا المصطلح مفردا أو مركبا في كتاب محدد أو تراث ناقد معين.

وبين الشاهد البوشيخي بنية المصطلح النقدي، وحجمه، والحيز الذي يشغله. وقد استشرف استعمالا آخر "إنه علم المصطلح النقدي؛ العلم الذي يدرس الظاهرة الاصطلاحية بمسائلها ومشاكلها في مجال خاص، هو علم النقد الأدبي."[3]

نلاحظ نوعا من التدرج في تعريف المصطلح النقدي، فمن لفظ يسمي مفهوما حاضرا إلى علم قائم بذاته مستقبلا. ولم تتحقق علمية المصطلح النقدي لولا رواجه بشكل متواتر بين النقاد واستقرار دلالته بشكل شبه قطعي عندهم. وفي السياق نفسه يقول عبد السلام المسدي:"على أنه من المتعين علينا في هذا المدخل أن نشير إلى أن دراسة المصطلح النقدي تقتضي نوعا من التأسيس المعرفي يترتب على مراحل متعاقبة تفضي في جملتها إلى ما نسميه بعلم المصطلح النقدي"[4]. فالمصطلح النقدي يرقى حتما إلى علم "المصطلح النقدي"، إذا توافرت فيه جملة من الشروط، وإذا اعتمدت دراسته تأسيسا معرفيا يسهم في تحقيق تراكم معرفي ممتد على مراحل زمنية متعاقبة.

انطلاقا مما سبق، نستنتج أن كل النصوص السابقة ترصد ما هو كائن من استعمال المصطلح النقدي "تسمية مفهوم في مجال النقد"، وما هو ممكن فيما سيأتي من الزمن "علم المصطلح النقدي".

2/1 – حاجة النقد الأدبي إلى المصطلح.

إذا كانت الاصطلاحات "مفاتيح العلوم" [5]، "وهي المرآة الكاشفة لأبنيتها المجردة" [6]، و"علمها من أحدث أفرع علم اللغة التطبيقي" [7]، و" رموز تمثل أشياء أو صورا محددة" [8]، و"الجهاز المصطلحي في كل علم هو بمثابة لغته الصورية: بل قل هو رياضياته النوعية" [9]، ودراستها تقع "من نقد النقد مكانا عليا"

ISSN: 2708-4663 DNNLD :2020-3/1128

[10]، وهي "ليست مسألة ألفاظ أو مسألة ثانوية، ففي الاصطلاحات عادة تتركز مبادئ كل علم أو فن."[11] فإن هذا التركيز على المصطلحات في أي علم من العلوم له ما يسوغه، وقيام العلم لا يستقيم إلا به، إلى درجة أن المصطلح هو العلم ذاته "حتى لتكاد المعرفة الاصطلاحية أن تغدو هي المعرفة العلمية إلى المرتبة التي يتعذر معها تصور هويتين متمايزتين..." [12].

وإذا كانت مكانة المصطلح من العلم بهذه الدرجة، فقد تنبه إليها العلماء قديما وحديثا، وألفوا الكتب والمصنفات والمعاجم المختصة في شتى الحقول المعرفية وعيا منهم بأهمية المصطلح. يقول رشيد يحياوي: "إن قضية المصطلح ليست جديدة، ويكفي ذكر بعض الكتب التي كان موضوعها ضبط المصطلح، كالتعريفات للجرجاني وكتاب "اصطلاحات الصوفية" للقاشاني. وفي النقد الأدبي تعتبر كتب العروض والقوافي وكذلك كتب البلاغة من أهم ما وضع في هذا المجال. فهذه الكتب جميعها وضعت قوائم بأهم المصطلحات الخاصة بموضوعها، مع تفسيرها وبيان بعض الاختلافات وكذلك الرأي المقترح." [13]

يتبين من خلال النص أن كتب النقد أولت عناية خاصة للمصطلحات، من خلال وضعها في قوائم تبعا لمجالها المعرفي، وتفسيرها وبيان الفوارق بينها، واحتفظت بحرية الرأي لأصحابها بدعوى أن لا مشاحة في الاصطلاح. ولعل هذا الاهتمام بالمصطلح سيزداد باعتباره عتبة ومدخلا لفهم النص النقدي القديم، يقول عبد الرزاق جعنيد:"وبذلك يتضح أن المصطلح يشكل إحدى العتبات والمداخل الأساسية للنص النقدي القديم بدءا من العنوان، وبامتلاكه يمتلك المتلقي المفتاح الحقيقي للدخول إلى عالمه وفهم مكامنه."[14]

ورغم ذلك فإن هذا الاهتمام لم يَرْقَ إلى المستوى المطلوب من قبل القدماء، رقيه في علوم أخرى، يقول الشاهد البوشيخي:" وإذا كانت بعض العلوم قد قتل القدماء مصطلحاتها بحثا- أو يظن ذلك-، فإن بعضها الآخر الذي لم يكن قد نضج لديهم ولا احترق ما زال. لما تقطع- أولم تكد تقطع- فيه خطوة سليمة. ومنه هذا النقد الأدبي عند العرب."[15]

وغياب المصطلح يجعل النقد في مأزق، قد يصل إلى التشكيك في وجود النقد أصلا، يقول محمد الدغمومي: "وبذلك يصير النقد في مأزق يمنعه من القيام بدوره المنوط به. فدون مصطلح نقدي، لا يوجد نقد جدير بالاعتبار، بل لا حضور له إلا بوجود لغة ذات قوة اصطلاحية واضحة ... فالمصطلح أساس وجود النقد، أداته التي بها يعقد صلته بالمعرفة ويحدد وظيفته وعلاقاته..." [16]

ISSN: 2708-4663 DNNLD :2020-3/1128

وقد بلغ دور المصطلح في النقد إلى درجة تحديد نقدية الخطاب النقدي، يقول توفيق الزيدي:"... أما الأمر الثالث فهو الوعي الأولي بأن المصطلح هو الذي به تتحدد "نقدية الخطاب النقدي"".[17]

ومن الباحثين من أكد على أهمية الدراسة المصطلحية في النقد الأدبي، وحاجة هذا النقد الماسة إليها، وسوغ ذلك من خلال خصوصياته التي تميزه عن الحقول الأخرى، يقول رشيد يحياوي: "إن الحقل النقدي الأدبي قد يكون أكثر الحقول الفكرية حاجة إلى دراسة مصطلحية وذلك بسبب عملية التوالد المستمرة وانزياح المعاني وتعدد الدلالات والتعرض للتأثر والتغير السريعين، وذلك عكس حقول أخرى تعرف نوعا من الاستقرار النسبي" [18]. وهناك من رهن وجود النظرية النقدية العربية بإرساء المصطلح النقدي، يقول علي لغزيوي:" وإذا كان العمل الأدبي هو المادة الأساس لنظرية الأدب، فإن النظرية النقدية العربية "لا يمكن لها أن تثبت على قدميها بدون إرساء للمصطلح النقدي""[19]. فالنظرية النقدية العربية التي تتخذ من العمل الأدبي مادتها رهينة بإرساء المصطلح النقدي الذي يختزل مجموعة من القضايا النقدية التي راجت عند القدماء واختلفت آراؤهم حولها؛ إذ من غير الممكن النظر إليها في إطار واحد وصياغة نظرية نقدية متطابقة بسبب عدم انتظامها في إطار فكري/ فلسفي واحد. بخلاف المصطلح الذي تجتمع حوله الآراء ويتحقق عبره التواصل على اعتبار كونه لغة المتخصصين ولعل هذا ما ساعد على إفراز منظومة اصطلاحية خاصة بالنقد.

2 – إشكالات المصطلح النقدي.

تعددت إشكالات المصطلح النقدي وتنوعت، فمنها ما يتعلق بمجال النقد عامة، ومنها ما يتعلق بقضاياه ومصطلحاته خاصة، ولا شك أن العام سيؤثر في الخاص.

1/2 – إهمال المصطلح النقدي:

أهملت المجامع اللغوية العربية المصطلح النقدي، ولم تُعْنَ به عنايتها بمصطلحات العلوم الأخرى، وقد تنبه إلى ذلك عدد من الدارسين العرب، يقول أحمد مطلوب:" ولم تكن العناية بمصطلحات اللسانيات والنقد والبلاغة كبيرة في المجامع العربية لأنها اتجهت منذ قيامها إلى متابعة التقدم العلمي في الغرب ووضع المصطلحات... وقد يرجع إهمالها للمصطلحات النقدية إلى:

ISSN: 2708-4663 DNNLD :2020-3/1128

– أن للنقد العربي مصطلحات كثيرة وأن الأدباء والباحثين قادرون على أن يأخذوا مصطلحا تهم من القديم... – أن النقد الأدبي ليس مما يؤثر في اللغة واتجاهاتها كما تؤثر العلوم المستحدثة ومصطلحاتها... – أن الأدباء والمؤلفين شرعوا في وضع المصطلحات النقدية منذ عهد مبكر، واتفقوا على كثير منها وشاع استعماله بين الناس... – أن النقد ليس مما يتصل بالتقدم العلمي الذي يشهده العالم وأن الحياة الجديدة تفرض الاهتمام بالعلوم." [20]

يبدو جليا من خلال النص أن النقد مهمش وثانوي مقارنة بعلوم أخرى، وهذا ما سيؤثر على مواضيعه ومصطلحاته. وقد ساق أحمد مطلوب أسباب هذا التهميش، وللأسف يوافق هذا الرأي كثير من الباحثين في الأوساط الجامعية. يقول فريد الأنصاري:" فكنت أسأل نفسي مرات عن فائدة ما أصنع، وأهميته بالنسبة للبحث العلمي، خاصة وأن الانتقادات من غير الممارسين، تحاصر المبتدئ، بالتثبيط والتشكيك؛ حتى يصاب في عمله بما يشبه الوسواس!... ولكن السؤال يبقى مفتوحا؛ لإثبات قيمة البحث المصطلحي والإقناع به؛ خاصة بالنسبة للذين لم يمارسوه، أو لم يتذوقوه، وإنما يكون الإقناع بالتحليل والتعليل..."[21]

وينتقد عبد السلام المسدي اشتغال المؤسسة المجمعية، يقول: "سقنا لماما كيف أنها أخرجت من مجال اهتمامها مسألة المصطلحات الأدبية والنقدية كما لو أنه حقل يقوم أهله بشؤونه داخل بيتهم المعرفي دونما حاجة تدعوهم إلى الاستنجاد بالمؤسسة المجمعية المصطلحية" [22]. ولعل هذا الإشكال هو العقبة الكأداء أمام دراسة المصطلح النقدي، فإهمال الأصل "النقد" إهمال للقضايا والمفاهيم والمصطلحات... وتجميد لهذا المجال المعرفي، وتعطيل لكل مكوناته. وفي الاتجاه نفسه، يقول سمير سعيد حجازي: "إن إشكالات المصطلح من الإشكالات التي لا تشغل أذهان الأفراد والمثقفين، أو الهيئات العلمية اللغوية، فمجمع اللغة العربية مثلا يركز جهوده في معظم الأحيان على المصطلح العلمي في ميدان الطبيعة والرياضيات والفيزياء والكيمياء، أما جهوده في ميدان المصطلح النقدي فما زالت تعاني من نقص شديد. أما الجهود الفردية التي بذلت في هذا المضمار فهي نادرة ومتواضعة ومحدودة"[23]. لكن ملامح حل هذا الإشكال بدأت تلوح في الأفق، من خلال معهد الدراسات المصطلحية [24]، وبعض الجامعات المغربية والعربية التي عنيت بالمصطلح عناية خاصة في شتى المجالات المعرفية، ومنها العلوم الإنسانية (الأدب والنقد...).

ISSN: 2708-4663 DNNLD :2020-3/1128

من خلال ما سبق يظهر أن نظرة المجامع العربية للنقد، نظرة انتقائية ازدرائية، وقد صاغت لذلك جملة من الأسباب تعضد موقفها، وتعفيها من الخوض في المصطلح النقدي تاركة هذا المجال إلى الأدباء والنقاد، وكأنه لا يسهم في البناء المعرفي العام. يضاف إلى ذلك تهميش الباحثين لهذا المصطلح، يقول عبد السلام المسدي:"إن السائد الثقافي لدينا قد جعل الناس يقبلون المصطلح الطبي والتقني والحاسوبي باحترام وإعزاز،... ولكنهم يستسهلون شأن المصطلح ويتجرؤون عليه وقد ينتهكون بساطه كلما تعلق أمره بحقول المعارف الدائرة على الإنسانيات والاجتماعيات، وهم على المصطلح المتصل باللغة والأدب وبالنقد أكثر جراءة وأعظم قسوة ..."[25]. هكذا عانى المصطلح النقدي من ظلم ذوي القربى لغويين ومصطلحيين إذ جعلوه خارج دائرة اهتمامهم، وانصرفوا عنه رغم اشتغالهم به، وولوا وجوههم شطر علوم أخرى سخروا لها طاقاتهم وشحذوا قرائحهم.

2/2- صعوبة المصطلح النقدي.

إن مقارنة بسيطة بين المصطلح النقدي وغيره من مصطلحات العلوم الأخرى (الرياضية، أو الطبيعية، أو التقنية...) تظهر أن الأول أداة وظيفية، بينما الأخرى مجرد ممرات عارضة، يقول عبد السلام المسدي:" والأمر في قضية المصطلح النقدي بالغ الدقة إذ هو مما يندرج في تلك المعارف اللغوية، ثم هو في بعض وجوهه مقصود لذاته أكثر مما يكون الشأن من مصطلحات أي علم من العلوم الرياضية أو الطبيعية أو التقنية، فاللفظ في هذه المواطن مجرد ممر عارض، أما في النقد فهو أداة تؤدي معنى وفي نفس الوقت تستوقف بشكلها الصياغي ومظهرها التركيبي." [26]

من خلال النص تتجلى وظيفة المصطلح النقدي باعتباره أداة، تستوقف المتتبع بصياغتها (المجاز، الاشتقاق، التوليد، النحت، التعريب...) وتركيبها (الإضافة، النعت، العطف...)، ولعل ذلك ما يجعل مصطلحات الأدب تتغير دلاليا ولا تستقر على حال واحدة. يقول عبد الحكيم راضي: "وهنا تجدر الإشارة إلى الصعوبات التي تكتنف دراسة المصطلح النقدي خاصة، ومصطلحات الأدب بصفة عامة، و ذلك أن مصطلحات الدراسات الأدبية عرضةٌ دائما، وبدرجة أكبرَ من غيرها، لصور واسعة من التغير على مستوى الدلالة..." [27] إن هذا التغير الدلالي له أسباب تسوغه، يمكن إجمالها فيما يلي:

- اختلاف البيئة الثقافية والفكرية المنتجِة للمصطلحات.
- اختلاف البيئة المحتضنة لها.

ISSN: 2708-4663 DNNLD :2020-3/1128

- اختلاف المرحلة الزمنية الناتجة عنها.

ويلخص المرحوم فريد الأنصاري ما لاختلاف البيئات من أثر في صياغة المصطلح في علوم التراث، يقول: "بينما تعتبر علوم النحو، والصرف، والبلاغة، من العلوم التي واصلت مراحل تطورها المذكورة فعرفت إلى جانب البناء المصطلحي، والتركيب التقعيدي، القضايا الإشكالية ذات البعد المنهجي ولذلك ظهرت فيها المذاهب، من بصريين وكوفيين و ظاهرية كما في النحو ، وكذا أشعرية، ومعتزلة كما في البلاغة ، ولعل هذا التصور مبدأ عام في علوم التراث جملة..."[28]

وهذا التغير هو مصدر الصعوبة، لأنه يجعل المصطلح قابلا للتحويل والتبديل، بخلاف مصطلحات علوم أخرى تتسم بالاستقرار والسكون. يقول عبد السلام المسدي: "... فإن هذه الحدود تظل غائمة في قضية المصطلح النقدي لأنه على الدوام لفظ متحفز، من خصائص المعنى فيه أنه شديد التوثب: سلطته أنه لولبي التولد، لا أنه ساكن مستقر"[29]. بالإضافة إلى ذلك، فإن دراسة المصطلح النقدي تستدعي دراسة مجموعة من العلوم الأخرى، التي يتطلب فهمها الإلمام بمجموع مصطلحاتها، ولعل ذلك ما يرهق الدارس، ويجعله أمام كم هائل من المصطلحات، يقول عبد العلي حجيج: "إن القارئ الذي تلزمه ظروف تراثه وثقافته أن يُقبل على دراسة مجموعة من العلوم الأساسية التي يقوم فهمها واستيعابها على معرفة مجموعة كبيرة من المصطلحات في النحو والبلاغة والعروض والفكر الإسلامي وعلوم أخرى لها ارتباط وثيق بثقافته الأدبية واللغوية، ليتضاعف تعبه وتشتد حيرته وهو يواجه مصطلحات أخرى شائكة ورموزا وعلامات شحنا ثقافتنا الأدبية بها." [30]

ويلخص رشيد يحياوي ما سقناه في النصين السابقين: "إن النقد الأدبي ممارسة تفتقد الحماس والشعور بالثقة بالنفس، والتاريخ النقدي يكشف سرعة النقد في التلون بلون أي شيء يمر عليه وتقمص أي علم يظهر له براقا، وهذا ما جعله كلما سار ازداد حمله من المصطلحات التي يأخذها عن العلوم الأخرى أو التي تولد في تفاعله معها، فضلا عن مصطلحاته الذاتية" [31]. ويظهر تلون النقد وتقمصه لما استحدث من العلوم من خلال أعمال نقدية معاصرة اكتسحت الساحة النقدية العربية.

3 – تعدد المصطلحات للمفهوم الواحد أو العكس:

إن التعامل مع المصطلحات النقدية يستوقف الباحث ويجعله يلحظ تعدد المصطلحات للمفهوم الواحد أو العكس مما يجعله في حيرة من أمره، وقد أكد ذلك عدد من الباحثين منهم عماد عبد اللطيف،

ISSN: 2708-4663 DNNLD :2020-3/1128

يقول: "وحاولنا قراءة الخطاب البلاغي التعريفي حولها، فوجدنا أن التراث البلاغي يقحم ثمانية مصطلحات بخلاف الالتفات للإشارة إليها. بما يؤكد أن ثمة اضطرابا فعليا في الخطاب البلاغي التعريفي بالظواهر البلاغية في التراث العربي؛ يتمثل في إطلاق أكثر من مصطلح على ظاهرة واحدة، وإحالة مصطلح واحد على أكثر من ظاهرة، ووجود ظواهر مهمة لم يصطلح عليها، ووجود مصطلحات تشير إلى ظواهر مبهمة"[32]

1/3 – تعدد مصطلحات المفهوم الواحد "التضخم".

تتعدد مصطلحات المفهوم الواحد من خلال:

أ- اختلاف صيغ المصطلح الواحد: تعددت المصطلحات التي اختلفت صيغها، ودلت على مفهوم واحد، ومنها:

– رد العجز على الصدر: وقد سماه ابن المعتز "رد الأعجاز على ما تقدمها"[33]، لتتغير هذه الصيغة إلى "رد الأعجاز على الصدور"[34]، أو "رد العجز على الصدر"[35]. وسماه المتأخرون ومنهم ابن رشيق "التصدير"[36]، وسماه المرزوقي "عطف الأواخر على الأوائل" [37]، وسماه أبو طاهر البغدادي "رد الكلام على صدره".[38]

وقد تتعدد صيغة المصطلح والجذر اللغوي واحد، ومن أمثلة ذلك:

– الجناس، والتجنيس، والمجانسة، فهي مصطلحات تؤدي نفس المعنى.

– الطباق، والتطبيق، والمطابقة، فهي مصطلحات تؤدي نفس المعنى.

إلى جانب مصطلحات أخرى ليست من نفس الجذر، يقول أحمد مطلوب: "والتطبيق هو التضاد وقد تقدم، والتكافؤ والطباق والمطابقة والمقاسمة..."[39]

ب- تعدد مصطلحات المفهوم الواحد:

يحصل التضخم المصطلحي عن طريق الترادف، وهو اتفاق المعنى واختلاف اللفظ، أو دلالة أكثر من لفظ على مفهوم واحد. يقول ابن رشيق: "ومن الشعراء من لا يجعل لكلامه بسطا من النسيب، بل يهجم على ما يريده مكافحة، ويتناوله مصافحة، وذلك عندهم هو الوثب، والبتر، والقطع، والكسع، والاقتضاب، كل ذلك يقال"[40]. وهناك مصطلحات أخرى نذكر منها على سبيل المثال لا الحصر: النسخ

ISSN: 2708-4663 DNNLD :2020-3/1128

والاهتدام/ الملاحظة والإلمام والنظر/ الاختلاس ونقل المعنى/ الاجتذاب والتركيب والتلفيق والالتقاط/ التمثيل والمماثلة/ التتبيع والتجاوز/ الاستدراك والاعتراض والالتفات...

وإذا تأملنا المؤلفات النقدية القديمة، نجد مؤلفيها يذكرون المصطلح، وينبهون إلى أسمائه الأخرى إن وجدت رفعا للالتباس. ومن أمثلة ذلك مصطلحات:

– بناء القصيدة: الابتداء، والانتهاء. يقول ابن أبي الإصبع: "هذه تسمية ابن المعتز، (حسن الابتداءات) وأراد بها ابتداءات القصائد، وقد فرع المتأخرون من هذه التسمية براعة الاستهلال..." [41]، ويقول صاحب شرح التبيان: "ف "الابتداء"، ويسمى: "المطلع"... ويسمى "براعة الاستهلال""[42]

– السرقات الشعرية: يقول ابن رشيق: "فإن كانت السرقة فيما دون البيت، فذلك هو الاهتدام، ويسمى أيضا النسخَ، فإن تساوى المعنيان دون اللفظ، وخفي الأخذ، فذلك هو النظر والملاحظة، وكذلك إن تضادا، ودل أحدهما على الآخر؛ ومنهم من يجعل هذا هو الإلمامُ." [43]...

وسرت هذه الطريقة على المؤلفات البلاغية، يقول أحمد أبو زيد: "وقل أن تجد فنا من فنون البديع لم تتعدد أسماؤه. والمتأخرون من البلاغيين، شعروا بما قد يسببه ذلك التعدد في المصطلحات من الالتباس نراهم يحرصون في أول كل باب أو قسم على الإشارة إلى أسمائه المتعددة" [44]. ويظهر الترادف بشكل لافت في بعض الأبواب البلاغية التي تراوحت مرادفاتها بين ثلاثة مصطلحات وسبعة، يقول محمد بن علي الصامل:"... لا يقتصر الأمر على ذكر مصطلح واحد غير المصطلح الأصلي، بل يزيد الأمر، فيكون المذكور ثلاثة، وأربعة، وخمسة، وستة؛ بل يصل العدد في بعض الأنواع إلى سبعة مصطلحات..." [45]، وقد مثل لمصطلحات كل حالة. ويظهر هذا "الترادف البلاغي" من خلال مصطلحات أخرى، ضمتها المصادر النقدية، مثل:

– التفريع: يقول ابن الأثير: "ويسمى التعليق والإدماج، وسماه العسكري المضاعف... وهو من الاستطراد ..." [46]

– المذهب الكلامي:[47] يقول محمد الواسطي: "ولم يفرد ابن رشيق للمذهب الكلامي بابا خاصا وإنما أورده في باب التكرار، ولم يعرفه ، وقال عنه إنه "مذهب كلامي فلسفي" وسماه بعضهم "الاحتجاج النظري"، و"المذهب المنطقي"، و"القياس المنطقي"، وسماه الزركشي "إلجام الخصم بالحجة"..."[48]

ISSN: 2708-4663 DNNLD :2020-3/1128

– مراعاة النظير: يقول صاحب التبيان: "ومنه "مراعاة النظير" وتسمى ب "الإيلاف" و"التناسب" و"التوفيق" و"التلفيق"،... ومنها ما يسميه بعضهم ب "تشابه الأطراف"... ويلحق بمراعاة النظير "إيهام التناسب.""[49]

– تأكيد المدح بما يشبه الذم أو الاستثناء: يقول عبد الصمد الأجراوي:" يسميه بعض العلماء: إخراج الشيء المحمود بلفظ يوهم غير ذلك، ومنهم من سماه: المضاعف، وجعله بعضهم ضربا من الاستثناء، وجعلته فئة ثانية ضربا من المبالغة ومنهم من جعل الاستثناء المنقطع تأكيدا للمدح، وجعله غيره ضربا من التوجيه."[50]

هكذا فالمفهوم الواحد تتقاسمه عدة مصطلحات عبر ثلاثة مستويات: داخل مجالات معرفية متعددة، وداخل حقل معرفي واحد، وداخل متن ما عند مؤلف بعينه، ويبقى الأمر مقبولا في المستوى الأول لاعتبارات كثيرة، مستساغا في المستوى الثاني، غير مقبول في المستوى الثالث اللهم إذا كان المؤلف يوظف المصطلح على غرار توظيفه الكلمة ومرادفاتها في اللغة العادية، يقول عماد عبد اللطيف: "وليس غريبا أن تضطرب البنى الاصطلاحية المأخوذة عن حقول معرفية متباينة تنتمي إلى أصول معرفية متباينة إذا جمعها حقل واحد. لكن الغريب حقا أن تضطرب هذه البنى داخل الحقل المعرفي الواحد، وهو ما تحقق بالفعل في حقل البلاغة العربية".[51]

ولم يقتصر ترادف المصطلح على ما ورد عند النقاد الذين عنوا بالظاهرة البلاغية، بل عرف طريقه إلى المتون الفردية، وقد خلص إلى ذلك أحد الباحثين، يقول: "نستنتج مما سبق أن هناك عددا من المصطلحات توارد للدلالة على ظاهرة المجاز، وأن العالم الواحد، في كثير من الحالات، قد استخدم أكثر من مصطلح في وصفه لهذه الظاهرة..."[52]. وممن درس المجاز اعتمادا على مصطلحات أخرى أبو عبيدة والجاحظ فكلاهما استخدم الاستعارة، والمثل، والاتساع.

ومن المصطلحات الأخرى التي تعددت مرادفاتها: لزوم مالا يلزم، والاستتباع، والتشريع، والمبالغة... وهذا ما جعلنا أمام عدد كبير من المترادفات التي تتفاوت من حيث قدرتها التعبيرية والتمثيلية، وإن كانت لا تخلو في عمومها من ثراء لغوي وتمحيص نسبي لدقائق الدلالات.

ISSN: 2708-4663 DNNLD :2020-3/1128

2/3 – تعدد مفاهيم المصطلح الواحد "التضارب":

يثار هذا الإشكال عندما يدل مصطلح واحد على أكثر من مفهوم داخل حقل معرفي واحد؛ ويبرز على هذا المستوى بشكل حاد، أو داخل حقول علمية متقاربة؛ ويبرز على هذا المستوى بشكل أقل حدة. وقد حدث ذلك منذ وقت مبكر من نشأة النقد والبلاغة العربيين، ويرجع ذلك إلى جملة من الأسباب:

أ –استعمال مصطلح واحد في علوم مختلفة "التداخل":

إن نتاج الدراسات العربية متواشج الصلات، ولعل الباحث يكون مطمئنا عندما يرصد ما كان بين الدراسات القرآنية وغيرها من الدراسات من علاقات، والمتتبع لتلك الدراسات يلاحظ أنها مرت بمراحل تطور متعددة، ومن خلال هذه المراحل أخذت المصطلحات والمفاهيم في الظهور، وبدأت الدراسات المختلفة في التداخل والامتزاج مما انعكس بدوره على المصطلحات إلى درجة أن مصطلحات نقدية تامة الاصطلاحية تجعل المتلقي يدرك مفهومين أو أكثر، وعليه أن يختار مجالها العلمي حسب السياق الذي تضمنها، مثل: الإجازة، والتبديل... وبما أن المصطلح يخضع للدراسة من قبل بيئات فكرية مختلفة، فإن مفهومه سيعرف تغييرا وتحويرا وفق ما يناسب الحقل المعرفي.

ولا يحتاج المتتبع إلى عناء ليقف عند هذا السبب، فمن بين المصطلحات التي راجت في النقد، وأطلقت على أكثر من مدلول "مسمى": الإجازة، والتضمين... يقول عبد الحكيم راضي: "وقدا ستعمل هذا الاصطلاح (التضمين) في أكثر من بيئة ثقافية، وأكثر من فرع من فروع الدراسة الفنية للأدب، وحمل– بطبيعة الحال– أكثر من مدلول. فقد استخدمه اللغويون... واستخدمه الباحثون في ظاهرة السرقات... ثم استخدمه أصحاب علم الشعر– وأحيانا المتحدثون في النثر أيضا– ..."[53]

لقد نهلت البلاغة من العلوم الأخرى، مما جعلها تقترض بعض مصطلحاتها للدلالة على مفاهيم جديدة تختص بها فقط، يقول محمد بن علي الصامل: "وأما اشتراك المصطلح بين دلالة بلاغية ودلالة علوم أخرى فيعود السبب– والله أعلم– إلى أواصر القربى بين البلاغة وعدد من العلوم الشرعية كأصول الفقه والتفسير، والإعجاز، وعلوم القرآن، وعلوم العربية كالنحو، والأدب، والنقد، والعروض والقافية."[54] لقد شكلت هذه العلوم ذخيرة اصطلاحية هامة بالنسبة لعلم البلاغة، لذا اقترضت مصطلحات هذه

ISSN: 2708-4663 DNNLD :2020-3/1128

العلوم التي نضجت واستقرت بناء على ما تحقق من تراكم مصطلحات العلوم "خاصة حين نتذكر القانون اللغوي في لجوء المجالات الأحدث إلى الاقتراض من المجالات الأقدم، اقتراض المصطلحات في الأسماء والصفات، ومن هنا فإنك تجد من مصطلحات هذا التراث ما هو مشترك مع بيئات أخرى غير بيئة النقد، ومنها ما هو مشترك بين أكثر من مجال من مجالاته، ومنها ما يتعلق بموضوع واحد وإن اختلفت جهة الإطلاق بين فريق وفريق، كما أن منها ما يطلق لدى أحد المؤلفين بمعنى ويطلق عند غيره بمعنى آخر"[55]

ويمكن القول إن اشتراك مصطلح واحد بين عدة علوم يحيل إلى الإيجاز، ويحقق امتدادات بين العلوم تفضي إلى اكتساب كفايات معرفية ومنهجية، وهو مقبول حتى في الحقل المعرفي الواحد، يقول خالد الأشهب: "... ومن أجل اعتبار مختلف معاني المصطلح الواحد كما ترد في النصوص (اشتراك لفظي)، يتم قبول إمكان انتماء صورة المصطلح الواحد إلى أكثر من صورة في حقل معرفي ما حيث تحدد بشكل مختلف."[56]

وإذا كانت المصطلحات تتردد في علوم كثيرة فإن المفاهيم بدورها تنتقل من مجال إلى مجال، مما يعرضها للتغيير والتحوير اللذين قد يؤثران سلبا على القارئ إن لم يحترز ويميز، يقول الطاهر وعزيز: "كما أن المفاهيم تنتقل بالاقتباس من مجال إلى مجال ومن علم إلى علم. ولا تسلم المفاهيم في هذا الانتقال من التكييف والتحوير الذي إذا لم نقف عنده بالنظر والتمييز، أفسد فهمنا لهذه المفاهيم، إذا لم يحرف كذلك المجال الذي تم نقل المفاهيم إليه." [57]

ويمكن القول إن اشتراك المصطلح بين البلاغة وغيرها من العلوم ظاهرة صحية تسعى إلى تحقيق امتدادات بين الحقول العلمية، وتحد من تكاثر المصطلح.

ب- تعدد مفاهيم المصطلح في الحقل المعرفي الواحد "التضارب":

تمثل البلاغة حقلا خصبا لعدد من المصطلحات ذات المفاهيم المتعددة، نظرا لتداخل أبوابها، يقول الصامل: "أما دلالة المصطلح الواحد على أكثر من مفهوم بلاغي، فذلك راجع- والله أعلم- إلى التقارب الشديد في الأنواع البلاغية، وربما يكون عدم تمحض المصطلح لمعنى مستقل لاختلاف جهة إطلاق المصطلح، فتطلقه فئة على مفهوم، وفئة أخرى على آخر، ويظل مرتبطا بالاثنين عند البلاغيين"[58]. ومما يندرج تحت هذا الاستعمال:

ISSN: 2708-4663 DNNLD :2020-3/1128

– **التفصيل**: ومن دلالاته: التبيين [59]، وعند قدامة: "هو أن لا ينتظم للشاعر نسق الكلام على ما ينبغي لمكان العروض فيقدم ويؤخر"[60]، وعند ابن رشيق نوع من الحشو:" ومن الحشو نوع سماه قدامة التفصيل"[61]. ويطلق التفصيل على التقطيع وهو نوع من أنواع التقسيم، يقول ابن رشيق: "ومن أنواع التقسيم التقطيع... وسماه قوم-منهم عبد الكريم- التفصيل"[62]. والتفصيل عند المصري الشرح والتفسير، وقد قسمه إلى متصل ومنفصل[63]. وقد جمع ابن البناء المراكشي دلالات التفصيل كلها في الفصل الرابع من كتابه "الروض المريع"، يقول: "وأما تفصيل شيء بشيء، فمنه التقسيم [64]... ومن التفصيل التشكيك[65]... ومن التفصيل التجاهل [66]... ويسمى ذلك كله الاتساع [67]... ومن التفصيل ما يسمى التضمين [68]... ومن التفصيل ما يقال له التوضيح [69]..."

– **الاقتضاب**: وله ثلاث دلالات، هي: تجنيس الاشتقاق، والإيجاز، والانتقال المفاجئ. وقد فصل محمد بن علي الصامل في ذلك: "ومنه (الاشتراك في المصطلح البلاغي) (الاقتضاب) وله ثلاث دلالات:

الأولى: أنه نوع من الجناس، وهو تجنيس الاشتقاق، وبهذا المعنى ذكره الحلبي (752هـ).

الثانية: أنه بمعنى الإيجاز، وبهذا المعنى ذكره أبو هلال العسكري (395هـ).

الثالثة: أنه الانتقال المفاجئ، وهو ضد حسن التخلص، وبهذا المعنى ذكره جمهور البلاغيين." [70]

لقد نتجت عن تعدد مفاهيم المصطلح الواحد إشكالات أخرى بمسميات متعددة، منها: "التداخل"[71]، و"الاشتراك والتعدد"[72]، و"الاشتراك اللفظي والمترادفات والمتغيرات" [73]، و"المشترك اللفظي" [74]، و"الاشتراك الاصطلاحي" [75].

4– التقسيم والتفريع.

إذا تتبعنا التأليف البلاغي بداية بكتاب "البديع" لابن المعتز، وصولا إلى كتابي "تحرير التحبير" و"بديع القرآن" لابن أبي الأصبع، نلاحظ تكاثر المصطلحات البلاغية موازاة مع مرور الأحقاب، وتكاثر فنون القول الشعري. يقول عبد الرزاق صالحي: "فبعد أن لم يكن وضع المصطلحات هما من شأن العلماء في البدايات البلاغية بسبب من النشأة والتكوين، آل الأمر مع تكور الزمن، وتوالي الأجيال، إلى العناية المستديمة بالتقسيمات، والتسميات، حتى انتهى البديع إلى أمشاج من الأصول والفروع، بعد أن أضحى الشاهد المنظوم والمنثور مكرورا، وعرضة للتأويل والتمحل..."[76]

ISSN: 2708-4663 DNNLD :2020-3/1128

يظهر من خلال النص أن وضع المصطلحات جاء في المؤلفات البلاغية عرضا، ولم يكن هدفا يشغل بال البلاغين، إلا أن الصورة ستنعكس في القرون الموالية، إذ عمد البلاغيون إلى التنافس في وضع المصطلحات عن طريق التقسيم والتفريع. يقول أحمد أبو زيد: "ومما زاد من تضخم قاموس المصطلح البلاغي كثرة التفريعات فالنوع الواحد من أنواع البديع ينقسم إلى أقسام، والأقسام تتفرع إلى فروع، يخترع لكل قسم وكل فرع مصطلح خاص، وزاد من تضخمه كذلك تعدد الأسماء والمصطلحات في تسمية القسم الواحد أو الفرع الواحد. كل يسمي بما شاء بدعوى أنه لا مشاحة في الأسماء."[77] إن هذا التفريع والتقسيم، سيؤديان لا محالة إلى:

– تفتيت الظاهرة المدروسة، وتعدد التأويلات والقراءات، وغياب المنهج السليم: يقول شفيع السيد: "بل إن ولع المتأخرين منهم، ومن جاراهم من المحدثين، بالتشقيق والتفريع، وإسرافهم في العناية بالجزئيات، وحرصهم على استيفاء القسمة العقلية، حال دونهم ودون النظر المنهجي السليم، وأفضى بهم في كثير من الأحيان إلى بعثرة الظاهرة الواحدة والحديث عنها في مواطن متفرقة."[78]

– العنت والإرهاق اللذان يواجههما القارئ: يقول عبد الواحد علام :"ولا مفر من العدول عن متابعة هؤلاء البلاغيين في انصباب كل عنايتهم على سوق التعريفات والأقسام والتفريعات لهذا اللون الذي نحن بصدد تناوله (الجناس)، ففضلا على أنها بلغت من الكثرة مبلغا لا تقوى أية ذاكرة على حصرها إلا بصعوبة بالغة، فإنها لا تنمي ذوقا ولا ترهف حسا، وإنما تحشو العقول بعديد من المصطلحات أغلب الظن أنها لا تقدر أن تثبت أمام المناقشة الجادة لمدلولاتها."[79]

لقد مثل التجنيس عند أصحاب النصوص السابقة نموذجا للتقسيم والتفريع، فمن خلاله نقف على درجتهما وتماهي البلاغيين في ذلك. فأقسام التجنيس تتحدد من سبعة إلى أربعمائة قسم، وجل هذه الأقسام تسمى بمصطلحات خاصة. يقول محمد بن علي الصامل: "ولعل المتأمل لموقف البلاغيين من الجناس يلحظ ذلك، فالأصل أن يكون الجناس قسمين اثنين: (تام، وغير تام)... وحين وصل الأمر إلى السيوطي (911هـ) الذي أفرد الجناس بمؤلف خاص أسماه "جنى الجناس" جعل الأقسام الرئيسية للجناس ثلاثة عشر قسما، ثم بالغ في التفريع لتلك الأقسام حتى وصل مجموع الأقسام عنده إلى أربعمائة قسم وكثير من هذه الأقسام يطلق عليها مصطلحات خاصة."[80] والرسمان البيانيان يؤكدان تكاثر المصطلح النقدي (البلاغي):

ISSN: 2708-4663 DNNLD :2020-3/1128

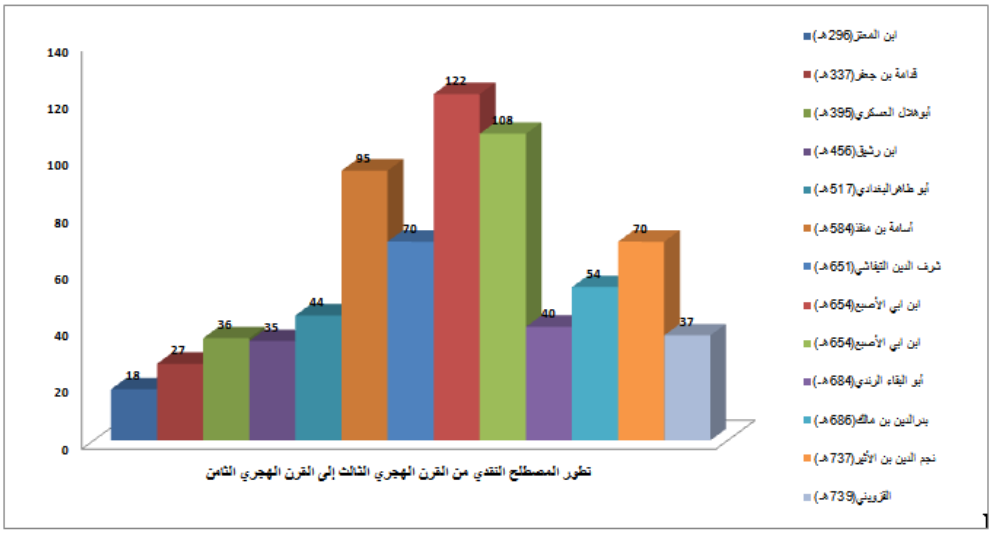

مبيان رقم 1: تطور المصطلح النقدي(البلاغي) من القرن الهجري الثالث إلى القرن الهجري الثامن.[81]

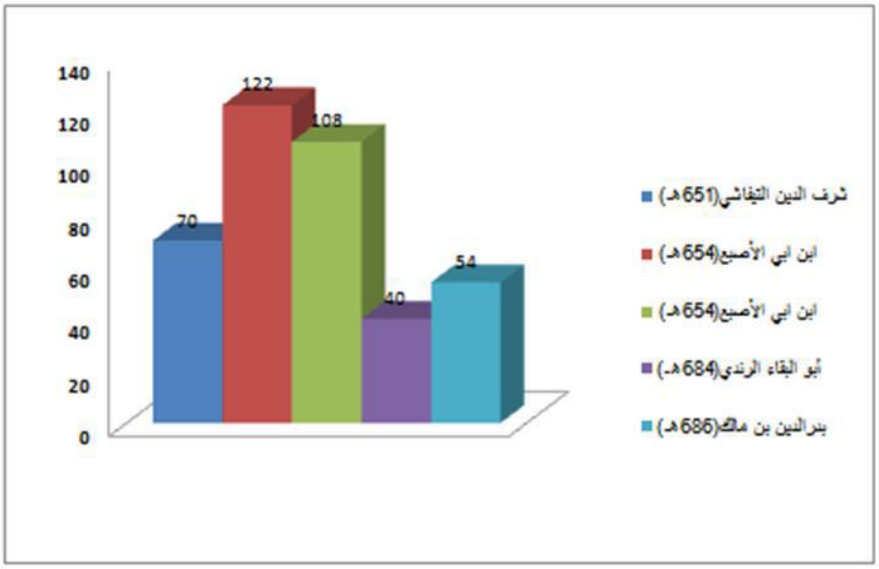

مبيان رقم 2: تطور المصطلح النقدي(البلاغي) خلال القرن الهجري السابع.[82]

ISSN: 2708-4663 DNNLD :2020-3/1128

بالإضافة إلى هذه الإشكالات التي لاقت إجماعا من لدن المختصين، هناك إشكالات أخرى يثيرها بعض الدارسين من وجهة نظرهم الخاصة، وتمثل جزءا من الأولى، وتؤكد ما تم الإجماع عليه.

5 – رؤية جديدة لإشكالات المصطلح:

رغم هذه الإشكالات التي تعترض المصطلح النقدي المتمثلة في تفتيت الظاهرة المدروسة، وتعدد التأويلات والقراءات، وغياب المنهج السليم، واستدعاء دراسة مجموعة من العلوم الأخرى التي يتطلب فهمها الإلمام بمجموع مصطلحاتها، وما يترتب عن ذلك من عنت وإرهاق وتشويش والتباس لدى القارئ. لا ينبغي لهذه الإشكالات أن تصرفنا عن دراسة المصطلح العلمي، كما لا ينبغي أن تتحول إلى موضوع للدراسة، بل تدرس بقدر بناء المفهوم، يقول فريد الأنصاري: "إلا أنه لا بد من الإشارة ههنا إلى ضابط منهجي . نؤكده للمرة الثانية . في الدراسة المصطلحية؛ حتى لا تتحول إلى دراسة للإشكالات المجردة؛ وهوما فصلنا فيه عند تعريف الدراسة المصطلحية والذي تلخصه في قولنا (لا يدرس الإشكال إلا بقدر بناء المفهوم)، فهذه قاعدة تضبط المنهج حتى لا يزيغ عن هدفه المصطلحي، في متاهات المجالات العلمية التي لا تنتهي"[83]

لذا وجب النظر لتعدد مصطلحات المفهوم الواحد أو العكس نظرة مغايرة تتمثل في أن:

– اشتراك المصطلح بين البلاغة وغيرها من العلوم ظاهرة صحية تسعى إلى تحقيق امتدادات بين الحقول العلمية، وتحد من تكاثر المصطلح، خاصة وأن الحقل العلمي المقترض يدرك أن هذه المصطلحات حققت رواجا في الأوساط العلمية؛ وأن ذكرها يحيل على حقلها وغاية ما تفعله هو الإشارة إلى الفروق الدقيقة بينها، والتقاطعات الممكنة من وجهة نظر مخالفة. وللحد من هذه الوضعية يجب ألا تحصر الدراسة المصطلحية نفسها في دراسات الإشكالات المجردة.

– التوسع الدلالي لبعض المصطلحات أمر طبيعي يحقق اختصارا لغويا واشتقاقا دلاليا، يقول محمد أمهاوش: "وفي هذه الأمثلة وغيرها ما يعكس بصورة جلية التوسع الدلالي الذي تعرفه مجموعة من المصطلحات اعتبارا لعوامل أهمها: العامل الزمني والإنساني والمعرفي. ومن شأن أسلوب من هذا القبيل أن يسهم في اختصار الجهد اللغوي وضعا وأداء، ويفسح المجال أمام الفكر ليشتق الدلالات ويفرع المعاني الجزئية والتفصيلية."[84]

ISSN: 2708-4663 DNNLD :2020-3/1128

– تحديد دلالة المصطلح وحصرها تاريخيا لا يعد إشكالا بقدر ما يعد ثراء دلاليا اكتسبه المصطلح عبر مراحل نموه وتطوره، يقول د. عز الدين إسماعيل: "إن لكل مصطلح نشأة ونموا وتطورا، شأنه شأن الكائن الحي، وهو إذ يصنع لنفسه بذلك تاريخا، فإنه يؤرخ ضمنا لحركة الفكر البشري ومراحل تطوره، إنه جزء حيوي في هذه البنية التاريخية النامية والمتطورة، وإذا كان مضى الزمن يجعل تحديد دلالته وحصرها إشكاليا–على نحو ما رأينا– فليس ذلك إلا للثراء الدلالي الذي يكتسبه عبر مراحل تطوره"[85]

– الغوص في أعماق الدلالات الجزئية للمصطلحات المتماثلة أو المتقاربة معنويا عن طريق المقارنة إخصاب فكري ولغوي، يقول محمد أمهاوش:" ومع ما يمكن أن تؤدي إليه الظاهرة من تشويش فكري وقلة في الضبط، إلا أنها تظل مع ذلك ظاهرة صحية في بعض جوانبها، لكونها تحمل على المقارنة الدقيقة والغوص في أعماق الدلالات الجزئية للمصطلحات المتماثلة أو المتقاربة معنويا، وفي ذلك ما فيه من إخصاب فكري ولغوي واضح"[86]

– أحادية المعنى أمر نسبي: من المعلوم أن جودة المصطلح العلمي حسب المهتمين به تقاس من خلال شرطين أساسيين:

" أ– ينبغي تمثيل كل مفهوم أو شيء بمصطلح مستقل.

ب– عدم تمثيل المفهوم أو الشيء الواحد بأكثر من مصطلح واحد."[87]

وهذا ما لا يتحقق في المصطلحات التقنية [88]، فبالأحرى المصطلحات الأدبية والفنية، ومنها مصطلحات المتون النقدية التي تتضمن ألفاظا بأكثر من مدلول واحد "الاشتراك اللفظي."[89]

وعليه فإن القول بأحادية المفهوم يحتاج إلى تمحيص، وأن من يرجح ذلك بحجة دقة المصطلح وصرامته مما يجعل منه مفهوما يقينيا صادقا لا يشوبه أي شك ينسى أو يتناسى نسبية العلوم، يقول خالد الأشهب:" يجب الحديث عن أحادية معنى نسبية، إذ لا يكفي أن يكون المصطلح أحادي المعنى في مجال علمي أو تقني معين... زد على هذا أن أحادية المعنى تكون نسبية حتى داخل نفس الحقل المعرفي، فتسمية ما يمكن أن تناسب مفاهيم أخرى متعددة، حسب المدارس الفكرية وحسب المصطلحين أنفسهم الذين يشتغلون في نفس المجال. "[90]

ISSN: 2708-4663 DNNLD :2020-3/1128

ويمكن تبين ذلك من خلال بعض الأمثلة ضمن مجال النقد التي تمتد إلى حقول علمية متقاربة كما يتضح من خلال الجدول:

المصطلح	العلـــــــــوم			
	النقد	البلاغة	العروض	القافية
الابتداء		×	×	
التبديل	×	×		
التتميم		×	×	
الإجازة	×			×
الزيادة	×		×	
الاعتماد	×		×	
القلب	×	×		
النقص			×	×
التوجيه	×			×

جدول رقم 1: تعدد مفاهيم المصطلح الواحد

وحقول علمية أخرى متباعدة بدرجات متفاوتة، مثل: علم الحديث (موضوع، ومصنوع، وصالح، وصحيح، والصدق، والكذب، والطبقة...)، وعلم اللغة (اللفظ والمعنى، واللحن والإعراب، والتقديم والتأخير...)، وعلم الفلسفة (الجنس والنوع، والسلب والإيجاب، والمحاكاة والتخييل...).

– غنى المصطلح محكوم بعدة عوامل تطرح جملة من الإشكالات، يقول محمد أمهاوش: "ولعل من أبرز سمات المصطلح المحققة لغناه وثرائه أفقيا وعموما ما يتصل بتنوع طبائعه باختلاف المجال والموضوع والزمن والتداول ... وهو اختلاف يضاف إلى اختلاف الناس ليزداد غنى من جهة وإشكالات من جهة أخرى"[91].

ISSN: 2708-4663 DNNLD :2020-3/1128

يتضح من خلال النص أن هناك مجموعة من العوامل المختلفة تتدخل في تحديد مفهوم المصطلح لإثرائه، وهي نفسها التي تثير بعض الإشكالات، لكن ذلك لن يسد باب البحث المصطلحي ولن يحد من إعمال الفكر في المصطلح.

خاتمة:

إن التقيد بضوابط المصطلح العلمي، ومنها أن يكون للمصطلح الواحد مفهوم واحد دون تعدد أو كثافة مفهومية ومصطلحية، يخالف الواقع المصطلحي في كتب النقد التي لا تخلو من استثناءات تخل بهذا القانون المنطقي، سواء على مستوى الترادف اللفظي، أو على مستوى الاشتراك المصطلحي... ولعل هذا ما أثار جملة من الإشكالات أدت إلى التشويش والاضطراب، إلا أنها تظل مع ذلك ظاهرة صحية في بعض جوانبها، تحقق نوعا من التوسع الدلالي عبر مراحل تطور المصطلح. لذا لا ينبغي لهذه الإشكالات أن تصرفنا عن دراسة المصطلح العلمي، كما لا ينبغي أن تتحول إلى موضوع للدراسة، بل تدرس بقدر بناء مفهوم المصطلح النقدي، ويمكن التعامل معها من زاوية البعد الإشكالي للعلوم الذي يدعو إلى إعمال الفكر وتشجيع البحث المصطلحي. ويبقى التحكم في الإشكالات المصطلحية في النقد القديم ممكنا نظرا لانحصار مصطلحاته ومحدوديتها من جهة، وتمام اصطلاحية أكثرها من جهة أخرى مقارنة بما يعرفه النقد العربي المعاصر من إشكالات لا حصر لها.

الهوامش والإحالات:

[1] - إدريس نقوري، مدخل إلى علم الاصطلاح، الطبعة الأولى،1417-1997، مطبعة النجاح الجديدة، الدار البيضاء، ص:79.

[2]- الشاهد البوشيخي، مصطلحات النقد العربي لدى الشعراء الجاهليين و الإسلاميين - قضايا ونماذج- ، ط1، 1413- 1993، منشورات القلم، مطبعة النجاح الجديدة، الدار البيضاء ، ص:56-57.

[3]- الشاهد البوشيخي، مصطلحات النقد العربي لدى الشعراء الجاهليين والإسلاميين - قضايا ونماذج-، ص:58.

[4]- عبد السلام المسدي، المصطلح النقدي، (دط- دت)، مؤسسة عبد الكريم بن عبد الله للنشر والتوزيع- تونس، ص: 9.

ISSN: 2708-4663 DNNLD :2020-3/1128

[5]- محمد الخوارزمي، مفاتيح العلوم، دراسة وتصدير عبد الأمير الأعسم، ط1، 1428هـ-2008م، دار المناهل-بيروت-لبنان، ص:11.

[6] - عبد السلام المسدي، المصطلح النقدي، ص:12.

[7]- محمود فهمي حجازي، الأسس اللغوية لعلم المصطلح، تأليف، (دط، دت)، الناشر مكتبة غريب مصر، ص:19.

[8]- خالد اليعبودي، "معجم المصطلحات اللسانية لعبد القادر الفاسي الفهري ونادية العمري، طفرة أم عقبة؟"، مصطلحيات، مجلة علمية محكمة متخصصة في قضايا المصطلح، العدد الأول: شوال 1432شتنبر2011، ص:94.

[9]- عبد السلام المسدي، "صياغة المصطلح وأسسها النظرية"، تأسيس القضية الاصطلاحية، إعداد مجموعة من الأساتذة الجامعيين التونسيين، المؤسسة الوطنية للترجمة وللتحقيق وللنشر "بيت الحكمة"، قرطاج، تونس، مطبعة القلم، (دط) ،1989، ص:29.

[10]- محمد أمهاوش، "قضايا المصطلح النقدي في كتاب" العمدة" لابن رشيق"، دراسات مصطلحية، العدد الثامن 1429-2008م، ص:99.

[11]- محمد مندور، النقد المنهجي عند العرب ومنهج البحث في الأدب واللغة، الطبعة السابعة- أكتوبر2008م، نهضة مصر للطباعة والنشر والتوزيع، ص:61.

[12]- عبد السلام المسدي، "صياغة المصطلح وأسسها النظرية"، تأسيس القضية الاصطلاحية، ص:28.

[13]- رشيد يحياوي، النص ولغزه، الطبعة 2007، وكالة الصحافة العربية، القاهرة، مصر، ص:35.

[14]- عبد الرزاق جعنيد، المصطلح النقدي قضايا وإشكالات، الطبعة الأولى 1432 -2011، عالم الكتب الحديث، إربد-الأردن، ص:11.

[15]- الشاهد البوشيخي، مصطحات نقدية وبلاغية في كتاب البيان والتبين للجاحظ، الطبعة الثانية 1415هـ-1995م، دار القلم للنشر والتوزيع، الكويت، ص:14.

[16]- محمد الدغمومي، نقد النقد وتنظير النقد العربي المعاصر، رسائل و أطروحات رقم44، الطبعة الأولى: 1999/1420، مطبعة النجاح الجديدة-البيضاء، ص:262.

[17]- تانيا يموت، "حوار مع الدكتور توفيق الزيدي رئيس المنتدى المصطلحي في موضوع المصطلحية"، مصطلحيات المجلد الأول، العدد الأول: شوال 1432/ شتنبر 2011، ص:140.

[18]- رشيد يحياوي، النص ولغزه، ص:34.

[19]- علي لغزيوي، "مدخل إلى مشكلة التعريف المصطلحي في النقد العربي الحديث"، قضية التعريف في الدراسات المصطلحية الحديثة، سلسلة ندوات ومناظرات-8- الطبعة الأولى:1998، مطبعة النجاح الجديدة، الدار البيضاء، ص:70.

ISSN: 2708-4663 DNNLD :2020-3/1128

[20]- أحمد مطلوب، في المصطلح النقدي، مطبعة المجمع العلمي، (دط)، 1423هـ-2002م، منشورات المجمع العلمي، ص:13-14.

[21]- فريد الأنصاري، المصطلح الأصولي عند الشاطبي، دار السلام للطباعة والنشر والتوزيع والترجمة، ط1، 1431هـ-2010، ص: 59 ـ60.

[22]- عبد السلام المسدي، الأدب وخطاب النقد، ط1، آذار/مارس الربيع2004، دار الكتاب الجديد المتحدة، ص: 142.

[23]- سمير سعيد حجازي، قضايا النقد العربي المعاصر، الطبعة الأولى1428هـ/2007 م، دار الآفاق العربية، القاهرة، ص: 198.

[24]- معهد الدراسات المصطلحية: مؤسسة للبحث العلمي، متخصصة في البحوث والدراسات المصطلحية، تابعة لكلية الآداب والعلوم الإنسانية، ظهر المهراز، جامعة سيدي محمد بن عبد الله بفاس- المغرب. تأسس بتاريخ 6 ذي الحجة 1413هـ الموافق28 مايو1993م، أسهم فيه رجال ومجموعات للبحث في المصطلح من الكليات المغربية. ويتوخى المعهد إنجاز "المعجم التاريخي للمصطلحات العلمية العربية"، وقد حقق عدة منجزات. (بتصرف) للتوسع ينظر: دراسات مصطلحية، تأليف الشاهد البوشيخي، الطبعة الأولى1433هـ/2012م، دار السلام للطباعة والنشر والتوزيع والترجمة، القاهرة- مصر، ص: 190...196.

[25]- عبد السلام المسدي، الأدب وخطاب النقد، ص:154.

[26]- عبد السلام المسدي، المصطلح النقدي، ص:21.

[27]- عبد الحكيم راضي، دراسات في النقد العربي: التاريخ- المصطلح- المنهج، الهيئة المصرية العامة للكتاب، (دط)، 2007، القاهرة، ص:213.

[28]- فريد الأنصاري، المصطلح الأصولي عند الشاطبي، ص: 93.

[29]- عبد السلام المسدي، المصطلح النقدي، ص:22.

[30]- عبد العلي حجيج، "اضطراب المصطلح في النقد العربي الحديث"، مجلة كلية الآداب والعلوم الإنسانية بفاس، عدد خاص ندوة المصطلح النقدي وعلاقته بمختلف العلوم، عدد خاص4، السنة 1409هـ-1988 م، طبعة خاصة بمعهد الدراسات المصطلحية، ص:63-64.

[31]- رشيد يحياوي، النص ولغزه، ص:34.

[32]- عماد عبد اللطيف، تحليل الخطاب البلاغي دراسة في تشكل المفاهيم والوظائف، الطبعة الأولى1435هـ-2014م، دار كنوز المعرفة للنشر والتوزيع، عمان-الأردن، ص: 18. 19.

ISSN: 2708-4663 DNNLD :2020-3/1128

[33]- عبد الله بن المعتز، كتاب البديع - اعتنى بنشره وتعليق المقدمة والفهارس عليه اغناطيوس كراتشكوفسكي - ط2 - 1399 هـ /1979م – دار المسيرة، ص:47.

[34]- أبو هلال العسكري، كتاب الصناعتين، تحقيق علي محمد البجاوي- محمد أبو الفضل إبراهيم، (دط)، 1419هـ-1998م، المكتبة العصرية، صيدا-بيروت، ص:385.

[35]- السكاكي، مفتاح العلوم، حققه وقدم له وفهرسه عبد الحميد هنداوي، الطبعة الثانية،2011، دار الكتب العلمية- بيروت، ص:541.

[36]- ابن رشيق القيرواني، العمدة في محاسن الشعر وآدابه، تحقيق محمد قرقزان، ط2، مطبعة الكاتب العربي، دمشق، 1414 هـ/ 1994م، 571/1.

[37]- المرزوقي، شرح ديوان الحماسة، نشره أحمد أمين، عبد السلام هارون، الطبعة الأولى1411هـ-1991م، دار الجيل، مج6/1 (مقدمة الشارح).

[38]- أبو طاهر البغدادي، قانون البلاغة في نقد النثر والشعر، تحقيق: محسن غياض عجيل- ط1-1401هـ / 1981- مؤسسة الرسالة، ص:102.

[39]- أحمد مطلوب، معجم المصطلحات البلاغية وتطورها، إعادة طبع 2000، مكتبة لبنان ناشرون، ص: 367-374 -522.

[40]- ابن رشيق، العمدة، ج1، ص: 406.

[41]- ابن أبي الإصبع المصري، تحرير التحبير في صناعة الشعر والنثر وبيان إعجاز القرآن، تقديم وتحقيق حفني شرف، الكتاب الثاني، (دط-دت)، الجمهورية العربية المتحدة، المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية، لجنة إحياء التراث الإسلامي، ص:168.

[42]- محمد بن عبد الله بن عبد الكريم المغيلي، شرح التبيان في علم البيان، دراسة وتحقيق: أبو أزهر بلخير هانم، الطبعة الأولى 2010، دار الكتب العلمية، بيروت- لبنان، ص:386.

[43]- ابن رشيق، العمدة:2/1039-1040.

[44]- أحمد أبو زيد، "التضخم والتضارب في المصطلح البلاغي"، المناظرة، السنة الرابعة- العدد6، رجب1414 دجنبر1993، ص:45-46.

[45]- محمد بن علي الصامل، قضايا المصطلح البلاغي كثرته، تعدده، اشتراكه، صياغته، الطبعة الأولى 1428هـ-2007م، دار كنوز إشبيليا للنشر والتوزيع، الرياض، المملكة العربية السعودية، ص:30.

[46]- ابن الأثير الجزري، كفاية الطالب في نقد كلام الشاعر والكاتب، دراسة وشرح وتحقيق النبوي عبد الواحد شعلان، الطبعة الأولى 1415هـ-1994م، الزهراء للإعلام العربي، ص:219.

ISSN: 2708-4663 DNNLD :2020-3/1128

[47]- عبد الله بن المعتز، كتاب البديع، ص:53.

[48]- محمد الواسطي، ظاهرة البديع عند الشعراء المحدثين دراسة بلاغية نقدية، ط1،2003، مطبعة المعارف الجديدة، الرباط- المغرب، ص: 238.

[49]- محمد بن عبد الله بن عبد الكريم المغيلي، شرح التبيان في علم البيان، ص:315/ ينظر: قضايا المصطلح البلاغي كثرته، تعدده، اشتراكه، صياغته، ص: 33.

[50]- عبد الصمد الأجراوي،"بعض صور الاختلاف في المصطلحين النقدي والبلاغي"، دراسات مصطلحية، العدد الثامن1429-2008م، ص:48.

[51]- عماد عبد اللطيف، تحليل الخطاب البلاغي دراسة في تشكل المفاهيم والوظائف، ص: 26.

[52]- عشري محمد الغول، المجاز في التراث العربي المصطلح وتطور المفهوم، الهيئة المصرية العامة للكتاب 2016، ص: 58.

[53]- عبد الحكيم راضي، دراسات في النقد العربي: التاريخ- المصطلح- المنهج، ص:120/ ينظر: تفصيل الحديث عن الإجازة في "في المصطلح النقدي"، أحمد مطلوب، ص: 16.

[54]- محمد بن علي الصامل، قضايا المصطلح البلاغي كثرته، تعدده، اشتراكه، صياغته، ص:46.

[55]- عبد الحكيم راضي، دراسات في النقد العربي: التاريخ- المصطلح- المنهج، ص: 16.

[56]- خالد الأشهب، المصطلح العربي البنية والتمثيل، الطبعة الأولى 1432-2011، عالم الكتب الحديث للنشر والتوزيع، إربد-الأردن. ص:89.

[57]- الطاهر وعزيز، "المصطلح في الفلسفة والعلوم الإنسانية"، الطبعة الأولى:1995، مطبعة النجاح الجديدة بالدار البيضاء، منشورات كلية الآداب والعلوم الإنسانية بالرباط، سلسلة: ندوات ومناظرات رقم 42، ص:12.

[58]- محمد بن علي الصامل، قضايا المصطلح البلاغي كثرته، تعدده، اشتراكه، صياغته، ص:43.

[59]- ابن منظور، لسان العرب، تحقيق ياسر سليمان أبوشادي- مجدي فتحي السيد، (دط، دت)، المكتبة الوقفية، مصر- القاهرة:302/10.

[60]- قدامة بن جعفر، نقد الشعر، تحقيق كمال مصطفى، ط 3، (دت)، مكتبة الخانجي، ص:221 / الموشح للمرزباني، تحقيق علي محمد البجاوي، (دط-دت)، نهضة مصر للطباعة والنشر والتوزيع، ص:108.

[61]- ابن رشيق، العمدة:680/1.

[62]- ابن رشيق، العمدة:607/1-608.

[63]- ابن أبي الإصبع المصري، بديع القرآن، تقديم وتحقيق حفني محمد شرف، (دط-دت)، نهضة مصر للطباعة والنشر والتوزيع، ص:154.

ISSN: 2708-4663 DNNLD :2020-3/1128

[64]- ابن البناء المراكشي العددي، الروض المريع في صناعة البديع، تحقيق رضوان بنشقرون، (دط)، دار النشر المغربية، 1985 م، ص: 127.

[65]- نفسه، ص:131.

[66]- نفسه، ص:131.

[67]- نفسه، ص:131.

[68]- نفسه، ص:134.

[69]- نفسه، ص:134.

[70]- محمد بن علي الصامل، قضايا المصطلح البلاغي كثرته، تعدده، اشتراكه، صياغته، ص:45/ أحمد أبو زيد، "التضخم والتضارب في المصطلح البلاغي"، ص:43/ عبد الرزاق صالحي، الشاهد الشعري في النقد والبلاغة (قضايا وظواهر ونماذج)، الطبعة الأولى1431-2010، عالم الكتب الحديث، إربد- الأردن. الشاهد الشعري في النقد و البلاغة، قضايا و ظواهر و نماذج، ص:417 .

[71]- أحمد أبو زيد، "التضخم والتضارب في المصطلح البلاغي"، ص:43/ ن: الشاهد الشعري في النقد والبلاغة، ص:417.

[72]- محمد بن علي الصامل، قضايا المصطلح البلاغي كثرته، تعدده، اشتراكه، صياغته، ص:43.

[73]- خالد الأشهب، المصطلح العربي البنية والتمثيل، ص:89.

[74]- مصطفى بن حمزة، "مواصفات الحد المنطقي"، قضية التعريف في الدراسات المصطلحية الحديثة، سلسلة ندوات ومناظرات، ط1: 1998، مطبعة النجاح الجديدة- الدار البيضاء، ص:24.

[75]- سناني سناني، في المعجمية والمصطلحية، الطبعة الأولى:2012، عالم الكتب الحديث، إربد-الأردن، ص:115.

[76]- عبد الرزاق صالحي، الشاهد الشعري في النقد والبلاغة، قضايا وظواهر ونماذج، ص: 417.

[77]- أحمد أبو زيد، "التضخم والتضارب في المصطلح البلاغي"، ص: 44.

[78]- شفيع السيد، البحث البلاغي عند العرب، تأصيل و تقييم، ط2، 1416هـ/1996م، دار الفكر العربي، مدينة نصر، مصر، ص:222.

[79]- عبد الواحد علام، البديع المصطلح والقيمة، الطبعة الثانية، يوليو1996، دار الكتاب الجامعي للنشر والتوزيع، الكويت، ص:111/ ينظر: مقال "التضخم والتضارب في المصطلح النقدي"، ص: 45.

[80]- محمد بن علي الصامل، قضايا المصطلح البلاغي كثرته، تعدده، اشتراكه، صياغته، ص: 37.

[81]- تطور المصطلح البلاغي من القرن الهجري الثالث إلى القرن الهجري الثامن من خلال:

ISSN: 2708-4663 DNNLD :2020-3/1128

-كتاب البديع لابن المعتز، ن: البلاغة تطور وتاريخ، ص:358/ الشاهد الشعري في النقد والبلاغة، ص:423/ التضخم والتضارب في المصطلح البلاغي، ص: 43.

- نقد الشعر لقدامة بن جعفر، ن: البلاغة تطور وتاريخ، ص:358، يقول: "ولم يلبث أن نفذ قدامة-كما قدمنا- إلى زيادة ثلاثة عشر محسنا"، وبذلك أصبح العدد: [31 محسنا]/ الشاهد الشعري في النقد والبلاغة، ص:423/ التضخم والتضارب في المصطلح البلاغي، ص: 43." أضاف إلى فنون البديع ثلاثة عشر فنا".

-كتاب الصناعتين لأبي هلال العسكري، ن: البلاغة تطور وتاريخ، ص:358/ الشاهد الشعري في النقد والبلاغة، ص:423/ التضخم والتضارب في المصطلح البلاغي، ص: 43. ذكر ستة وثلاثين فنا بديعيا.

- العمدة لابن رشيق القيرواني، ن: الشاهد الشعري في النقد والبلاغة، ص:424."... قد لا يخلو الباب الواحد من مصطلحات فرعية تزكو بذلك العدد إلى أكثر". ذكر إبراهيم محمد محمود الحمداني عدد المصطلحات الواردة في كتاب العمدة:" ... فبلغ عدد المصطلحات ستين ومئتي مصطلح نقدي وبلاغي وعروضي... واكتفيت بالمصطلحات النقدية والبلاغية والبالغة واحدا وخمسين ومئة مصطلح."، المصطلح النقدي في كتاب العمدة لابن رشيق، إبراهيم محمد محمود الحمداني، الطبعة الأولى2014م، دار الكتب العلمية، بيروت- لبنان، ص: 5- 6.

- قانون البلاغة لأبي طاهر البغدادي، ن: الشاهد الشعري في النقد والبلاغة، ص:427.

- البديع في نقد الشعر لأسامة بن منقذ، ن: البلاغة تطور وتاريخ، ص:359/ الشاهد الشعري في النقد والبلاغة، ص:428/ التضخم والتضارب في المصطلح البلاغي، ص: 43.

- ألف شرف الدين أحمد بن يوسف التيفاشي كتابا في البديع، ن: البلاغة تطور وتاريخ، ص:359/ الشاهد الشعري في النقد والبلاغة، ص:429.

- تحرير التحبير لابن أبي الإصبع، ن: البلاغة تطور وتاريخ، ص:359 / التضخم والتضارب في المصطلح البلاغي، ص: 43. ذكر عددا آخر(125).

- بديع القرآن لابن أبي الإصبع، ن: البلاغة تطور وتاريخ، ص:359.

- الوافي في نظم القوافي، ن: ص: 131.

- المصباح في المعاني والبيان والبديع تأليف الإمام أبي عبد الله بدر الدين بن مالك الدمشقي الشهير بابن الناظم المتوفى سنة 686 هـ، حقق الكتاب وقدم له عبد الحميد هنداوي، ط1، 1422هـ- 2001م، دار الكتب العلمية بيروت، لبنان، ن: الشاهد الشعري في النقد والبلاغة، ص:430.

-جوهر الكنز- تلخيص كنز البراعة في أدوات ذوي اليراعة لنجم الدين الحلبي، تحقيق د. محمد زغلول سلام، (دط، دت)، منشأة المعارف بالاسكندرية، جلال حزى وشركاؤه، ن: الشاهد الشعري في النقد والبلاغة، ص:431.

- الإيضاح في علوم البلاغة للإمام الخطيب القزويني، ن: الشاهد الشعري في النقد والبلاغة، ص:432.

ISSN: 2708-4663 DNNLD :2020-3/1128

[82]- سبقت الإحالة إلى المصادر النقدية في المبيان رقم: 1.

[83]- فريد الأنصاري، المصطلح الأصولي عند الشاطبي، ص: 94.

[84]- محمد أمهاوش، المصطلح النقدي في كتاب "العمدة" لابن رشيق، د-د-ع، إشراف: د. الشاهد البوشيخي، جامعة سيدي محمد بن عبد الله-كلية الآداب والعلوم الإنسانية -ظهر المهراز- فاس، السنة الجامعية: 1412هـ/1991-1992م، ج1، ص: 41.

[85]- عز الدين إسماعيل، جدلية المصطلح الأدبي، مجلة علامات ج8، يونيه 1993م، ص: 125.

[86]- محمد أمهاوش، المصطلح النقدي في كتاب "العمدة" لابن رشيق، ج1، ص: 39. 40.

[87]- علي القاسمي، مقدمة في علم المصطلح، الطبعة الثانية، مكتبة النهضة المصرية 1987، القاهرة، ص:68.

[88]- نفسه، ص: 69

[89]- نفسه، ص:69 / خالد الأشهب، المصطلح العربي البنية والتمثيل، ص: 89 / سناني سناني، في المعجمية والمصطلحية (الاشتراك الاصطلاحي)، ص: 115/ مصطفى بن حمزة، مواصفات الحد المنطقي (قضية التعريف في الدراسات المصطلحية الحديثة)، ص: 24.

[90]- خالد الأشهب، المصطلح العربي البنية والتمثيل، ص: 35-36.

[91]- محمد أمهاوش، قضايا المصطلح في النقد الإسلامي الحديث، الدكتور نجيب الكيلاني نموذجا، الطبعة الأولى 1431 هـ-2010م، عالم الكتب الحديث، إربد، ص: 68

لائحة المصادر والمراجع:

1. إبراهيم محمد محمود الحمداني، المصطلح النقدي في كتاب العمدة لابن رشيق، الطبعة الأولى 2014م، دار الكتب العلمية، بيروت- لبنان.
2. ابن أبي الإصبع المصري: - بديع القرآن، تقديم وتحقيق حفني محمد شرف، (دط-دت)، نهضة مصر للطباعة والنشر والتوزيع.
   - تحرير التحبير في صناعة الشعر والنثر وبيان إعجاز القرآن، تقديم وتحقيق حفني شرف، الكتاب الثاني، (دط-دت)، الجمهورية العربية المتحدة، المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية، لجنة إحياء التراث الإسلامي.
3. ابن الأثير الجزري، كفاية الطالب في نقد كلام الشاعر والكاتب، دراسة وشرح وتحقيق النبوي عبد الواحد شعلان، الطبعة الأولى 1415هـ-1994م، الزهراء للإعلام العربي.
4. ابن البناء المراكشي العددي، الروض المريع في صناعة البديع، تحقيق رضوان بنشقرون، (دط)، دار النشر المغربية، 1985 م.

ISSN: 2708-4663 DNNLD :2020-3/1128

5. ابن رشيق القيرواني، العمدة في محاسن الشعر وآدابه، تحقيق محمد قرقزان، ط2، مطبعة الكاتب العربي، دمشق، 1414 هـ/ 1994م.
6. ابن منظور، لسان العرب، تحقيق ياسر سليمان أبوشادي- مجدي فتحي السيد، (دط، دت)، المكتبة الوقفية، مصر- القاهرة.
7. أبو طاهر البغدادي، قانون البلاغة في نقد النثر والشعر، تحقيق: محسن غياض عجيل- ط1-1401هـ / 1981- مؤسسة الرسالة.
8. أبو الطيب الرندي، الوافي في نظم القوافي (من نصوص النقد العربي)، حقق وقدم له لنيل دبلوم السلك الثالث: محمد الخمار الكنوني، تحت إشراف: أ. د محمد بن شريفة، رسالة مرقونة بكلية الآداب والعلوم الإنسانية- الرباط.
9. أبو هلال العسكري، كتاب الصناعتين، تحقيق علي محمد البجاوي- محمد أبو الفضل إبراهيم، (دط)، 1419هـ-1998م، المكتبة العصرية، صيدا-بيروت.
10. أحمد مطلوب : - في المصطلح النقدي، مطبعة المجمع العلمي، (دط)، 1423هـ-2002م، منشورات المجمع العلمي.

- معجم المصطلحات البلاغية وتطورها، إعادة طبع 2000، مكتبة لبنان ناشرون.

11. إدريس نقوري، مدخل إلى علم الاصطلاح، الطبعة الأولى،1417-1997، مطبعة النجاح الجديدة، الدار البيضاء.
12. أسامة بن منقذ، البديع في نقد الشعر، تحقيق د. أحمد أحمد بدوي ود. حامد عبد المجيد، مراجعة الأستاذ إبراهيم مصطفى، (دط،دت)، شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده بمصر.
13. بدر الدين بن مالك الدمشقي، المصباح في المعاني والبيان والبديع (686هـ)، حقق الكتاب وقدم له عبد الحميد هنداوي، ط1، 1422هـ- 2001م، دار الكتب العلمية بيروت، لبنان.
14. خالد الأشهب، المصطلح العربي البنية والتمثيل، الطبعة الأولى 1432-2011، عالم الكتب الحديث للنشر والتوزيع، إربد-الأردن.
15. رشيد يحياوي، النص ولغزه، الطبعة 2007، وكالة الصحافة العربية، القاهرة، مصر.
16. السكاكي، مفتاح العلوم، حققه وقدم له وفهرسه عبد الحميد هنداوي، الطبعة الثانية،2011، دار الكتب العلمية- بيروت.
17. سمير سعيد حجازي، قضايا النقد العربي المعاصر، الطبعة الأولى 1428هـ/2007 م، دارا لآفاق العربية، القاهرة.

ISSN: 2708-4663 DNNLD :2020-3/1128

18. سناني سناني، في المعجمية والمصطلحية، الطبعة الأولى:2012، عالم الكتب الحديث، إربد-الأردن.
19. الشاهد البوشيخي: - دراسات مصطلحية، الطبعة الأولى 1433هـ/2012م، دار السلام للطباعة والنشر والتوزيع والترجمة، القاهرة- مصر.
- مصطلحات النقد العربي لدى الشعراء الجاهليين والإسلاميين - قضايا ونماذج-، ط1، 1413- 1993، منشورات القلم، مطبعة النجاح الجديدة، الدار البيضاء.
- مصطحات نقدية وبلاغية في كتاب البيان والتبين للجاحظ، الطبعة الثانية 1415هـ- 1995م، دار القلم للنشر والتوزيع، الكويت.
20. شفيع السيد، البحث البلاغي عند العرب، تأصيل وتقييم، ط2، 1416هـ/1996م، دار الفكر العربي، مدينة نصر، مصر.
21. شوقي ضيف، البلاغة تطور، الطبعة الثانية عشرة، (دت) دار المعارف. ص:358.
22. عبد الحكيم راضي، دراسات في النقد العربي: التاريخ- المصطلح- المنهج، الهيئة المصرية العامة للكتاب، (دط)، 2007، القاهرة.
23. عبد الرزاق جعنيد، المصطلح النقدي قضايا وإشكالات، الطبعة الأولى 1432-2011، عالم الكتب الحديث، إربد-الأردن.
24. عبد الرزاق صالحي، الشاهد الشعري في النقد والبلاغة (قضايا وظواهر ونماذج)، الطبعة الأولى 1431 - 2010، عالم الكتب الحديث، إربد- الأردن.
25. عبد السلام المسدي: - الأدب وخطاب النقد، ط1، آذار/مارس الربيع 2004، دار الكتاب الجديد المتحدة.
- "صياغة المصطلح وأسسها النظرية"، تأسيس القضية الاصطلاحية، إعداد مجموعة من الأساتذة الجامعيين التونسيين، المؤسسة الوطنية للترجمة وللتحقيق وللنشر "بيت الحكمة"، قرطاج، تونس، مطبعة القلم.
- المصطلح النقدي، (دط- دت)، مؤسسة عبد الكريم بن عبد الله للنشر والتوزيع- تونس.
26. عبد الله بن المعتز، كتاب البديع - اعتنى بنشره وتعليق المقدمة والفهارس عليه اغناطيوس كراتشكوفسكي- ط2 -1399هـ /1979م – دار المسيرة.
27. عبد الواحد علام، البديع المصطلح والقيمة، الطبعة الثانية، يوليو1996، دار الكتاب الجامعي للنشر والتوزيع، الكويت.
28. عز الدين إسماعيل، جدلية المصطلح الأدبي، مجلة علامات ج8، يونيه 1993م.
29. عشري محمد الغول، المجاز في التراث العربي المصطلح وتطور المفهوم، الهيئة المصرية العامة للكتاب.

ISSN: 2708-4663 DNNLD :2020-3/1128

30. علي القاسمي، مقدمة في علم المصطلح، الطبعة الثانية، مكتبة النهضة المصرية 1987، القاهرة.
31. عماد عبد اللطيف، تحليل الخطاب البلاغي دراسة في تشكل المفاهيم والوظائف، الطبعة الأولى 1435 هـ-2014م، دار كنوز المعرفة للنشر والتوزيع، عمان-الأردن.
32. فريد الأنصاري، المصطلح الأصولي عند الشاطبي، دار السلام للطباعة والنشر والتوزيع والترجمة، ط1، 1431هـ- 2010.
33. قدامة بن جعفر، نقد الشعر، تحقيق كمال مصطفى، ط 3، (دت)، مكتبة الخانجي.
34. القزويني، الإيضاح في علوم البلاغة، شرح وتعليق وتنقيح وتحقيق وفهرسة ومراجعة، محمد السعدي فرهود- محمد عبد المنعم خفاجي- عبد العزيز شرف، (دط)، 1420-1999، دار الكتاب المصري-القاهرة/ دار الكتاب اللبناني-بيروت.
35. محمد أمهاوش، قضايا المصطلح في النقد الإسلامي الحديث، الدكتور نجيب الكيلاني نموذجا، الطبعة الأولى 1431 هـ-2010م، عالم الكتب الحديث، إربد.
36. محمد بن عبد الله بن عبد الكريم المغيلي، شرح التبيان في علم البيان، دراسة وتحقيق: أبو أزهر بلخير هانم، الطبعة الأولى 2010، دار الكتب العلمية، بيروت- لبنان.
37. محمد بن علي الصامل، قضايا المصطلح البلاغي كثرته، تعدده، اشتراكه، صياغته، الطبعة الأولى 1428هـ-2007م، دار كنوز إشبيليا للنشر والتوزيع، الرياض، المملكة العربية السعودية.
38. محمد الخوارزمي، مفاتيح العلوم، دراسة وتصدير عبد الأمير الأعسم، ط1، 1428هـ-2008م، دار المناهل-بيروت-لبنان.
39. محمد الدغمومي، نقد النقد وتنظير النقد العربي المعاصر، رسائل وأطروحات رقم44، الطبعة الأولى: 1999/1420، مطبعة النجاح الجديدة-البيضاء.
40. محمد مندور، النقد المنهجي عند العرب ومنهج البحث في الأدب واللغة، الطبعة السابعة- أكتوبر2008م، نهضة مصر للطباعة والنشر والتوزيع.
41. محمد الواسطي، ظاهرة البديع عند الشعراء المحدثين دراسة بلاغية نقدية، ط1،2003، مطبعة المعارف الجديدة، الرباط- المغرب.
42. محمود فهمي حجازي، الأسس اللغوية لعلم المصطلح، تأليف، (دط، دت)، الناشر مكتبة غريب مصر.
43. المرزباني، الموشح، تحقيق علي محمد البجاوي، (دط-دت)، نهضة مصر للطباعة والنشر والتوزيع.
44. المرزوقي، شرح ديوان الحماسة، نشره أحمد أمين، عبد السلام هارون، الطبعة الأولى 1411هـ-1991م، دار الجيل.

45. نجم الدين الحلبي، جوهر الكنز- تلخيص كنز البراعة في أدوات ذوي اليراعة، تحقيق د. محمد زغلول سلام، (دط، دت)، منشأة المعارف بالاسكندرية، جلال حزى وشركاؤه.

المجلات:

1. أحمد أبو زيد، "التضخم والتضارب في المصطلح البلاغي"، المناظرة، السنة الرابعة – العدد 6، رجب1414 دجنبر1993.
2. تانيا يموت، "حوار مع الدكتور توفيق الزيدي رئيس المنتدى المصطلحي في موضوع المصطلحية"، مصطلحيات المجلد الأول، العدد الأول: شوال 1432/ شتنبر 2011.
3. خالد اليعبودي، "معجم المصطلحات اللسانية لعبد القادر الفاسي الفهري ونادية العمري، طفرة أم عقبة؟"، مصطلحيات، مجلة علمية محكمة متخصصة في قضايا المصطلح، العدد الأول: شوال 1432 شتنبر2011.
4. الطاهر وعزيز، "المصطلح في الفلسفة والعلوم الإنسانية"، الطبعة الأولى:1995، مطبعة النجاح الجديدة بالدار البيضاء، منشورات كلية الآداب والعلوم الإنسانية بالرباط، سلسلة: ندوات ومناظرات رقم 42.
5. عبد الصمد الأجراوي،"بعض صور الاختلاف في المصطلحين النقدي والبلاغي"، دراسات مصطلحية، العدد الثامن 1429-2008م.
6. عبد العلي حجيج، "اضطراب المصطلح في النقد العربي الحديث"، مجلة كلية الآداب والعلوم الإنسانية بفاس، عدد خاص ندوة المصطلح النقدي وعلاقته بمختلف العلوم، عدد خاص4، السنة 1409هـ-1988 م، طبعة خاصة بمعهد الدراسات المصطلحية.
7. علي الغزيوي، "مدخل إلى مشكلة التعريف المصطلحي في النقد العربي الحديث"، قضية التعريف في الدراسات المصطلحية الحديثة، سلسلة ندوات ومناظرات-8- الطبعة الأولى:1998، مطبعة النجاح الجديدة، الدار البيضاء.
8. محمد أمهاوش، "قضايا المصطلح النقدي في كتاب" العمدة" لابن رشيق"، دراسات مصطلحية، العدد الثامن 1429-2008م.
9. مصطفى بن حمزة، "مواصفات الحد المنطقي"، قضية التعريف في الدراسات المصطلحية الحديثة، سلسلة ندوات ومناظرات، ط1: 1998، مطبعة النجاح الجديدة- الدار البيضاء.

الرسائل الجامعية:

1. محمد أمهاوش، المصطلح النقدي في كتاب "العمدة" لابن رشيق، د-د-ع، إشراف: د. الشاهد البوشيخي، جامعة سيدي محمد بن عبد الله-كلية الآداب والعلوم الإنسانية -ظهر المهراز- فاس، السنة الجامعية: 1412هـ/1991-1992م.